الحسن ابن ابي جعفر وهو ضعيف (وعن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به بحر بن كنيز السقا انتهى وبحر قال في الكاشف تركوه وفي الضعفا اتفقوا على تركه (عد عن ابن مسعود) رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في اسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح انتهى

(خير صفوف الرجال اولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك (وشرها آخرها) لاتصاله باول صفوف النسا فهو شرها من جهة قربهن والمراد ان الاول اكثر اجرا والآخر اقلها ثوابا وابعدها عن مطلوب الشرع (وخير صفوف النسا آخرها) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك (وشرها اولها) لكونها بعكس ذلك قال النووي رضي الله تعالى عنه وهذا على عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فهن كالرجال خيرها اولها وشرها آخرها قال الطيبي والخير والشر في صفي الرجال والنسا للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين شركة الآخر فيه ومن نسبة الشر الى احدهما شركة الآخر فيه فيتناقض ولنسبة الشر الى الصف الاخير وصفوف الصلاة كلها خير اشارة الى ان تأخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرأيه فلا يبعد ان يسمى شرا قال المتنبي

ولم ار في عيوب الناس شيئا ... كنقص القادرين على التمام

واعلم ان الصف الممدوح التي وردت الاحاديث بفضله والحث عليه هو الصف الذي يلي الامام سواء صاحبه متقدما ام متأخرا وسواء تخلله نحو مقصورة ومنبر وعمود ام لا هذا هو الاصح عند الشافعية (حم م ٤ في الصلاة عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابن عباس) رضي الله تعالى عنهما ولم يخرجه البخاري

(خير صلاة النسا) حتى للفرائض (في قعر بيوتهن) قال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بعدم منعهن امر ندب وهو قول عامة العلما وقعر بيوتهن وسطها وما تقعر منها اي سفل واحيط من جوانبها بدليل قوله في الخبر الآتي افضل صلاة صلاة المرأة في اشد بيتها ظلمة (طب عن ام سلمة) قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف انتهى

(خير طعامكم الخبز) اي خبز البر ويليه خبز الشعير وكان اكثر خبزهم

منه

منه (وخير فاكهتكم العنب) ظاهره انه افضل من التمر وفي بعض الاخبار ما يصرح بخلافه (فر عن عائشة) رضي الله تعالى عنها كتب الحافظ ابن حجر على حاشية الفردوس بخطه هذا السند مختلط انتهى كذا رأيته بخطه واقول فيه الحسن بن شبيل اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال كان بخاري معاصر للبخاري كذبه سهل بن شاذويه الحافظ وغيره انتهى وخرجه ابن عدي عنها مرفوعا بلفظ عليكم بالمرازمة اكل الخبز مع العنب وخير الطعام الخبز ثم قال ابن عدي هذا موضوع والبلاء فيه من عمر بن خالد الاسدي واورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المؤلف في مختصرها

(خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كالمسك والعنبر والعود (وخير طيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران ونحوه لان ذلك هو اللائق بحال الفريقين (عق عن ابي موسى الاشعري) رضي الله تعالى عنه وضعفه

(خير لهو المؤمن السباحة) اي العوم (وخير لهو المؤمنة المغزل) اي لمن يليق بها ذلك منهن اما خونات الملوك فقد يقال ان لهوهن ما يكون بالاشتغال في نحو التطريز والتكليل وهذا الخبر وان كان سنده ضعيفا له شواهد منها خبر ابن حبان عن عائشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور ورواه الحاكم عنها وقال صحيح الاسناد وخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم ثم خرجه باسناد آخر بنحوه وقال هو بهذا الاسناد منكر قال المؤلف فعلم منه انه بغير هذا الاسناد غير منكر وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعه نعم قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب احد رواته متروك وقضية صنيع المصنف ان مخرجه ابن عدي لم يخرج الحديث الا هكذا والذي وقفت عليه من كلامه انه ساقه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا بما نصه لا تحلوا نساكم الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقيل خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المؤمنة المغزل انتهى بنصه (عد عن جعفر بن سهل ابن نصر عن حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال مخرجه ابن عدي في الكامل جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات وفي الميزان في ترجمة جعفر بن نصر انه وهو ابن ميمون العنبري ذكره صاحب الكامل فقال حدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)